

موعظة الجبل

¹ وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ.

تطويات يسوع

² فَفَتَحَ فَاَهُ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: ³ طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ⁴ طُوبَى لِلْحَرَائِى، لِأَنَّهُمْ يَتَعَرَّوْنَ. ⁵ طُوبَى لِلْوُدَّعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرْتَوْنَ الْأَرْضَ. ⁶ طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لِأَنَّهُمْ يُشْبِعُونَ. ⁷ طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ، لِأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. ⁸ طُوبَى لِلْأَتْقِيَاءِ الْقُلُوبِ، لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ. ⁹ طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ أُتْبَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ. ¹⁰ طُوبَى لِلْمُطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ¹¹ طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِّيرَةٍ مِنْ أَجْلِ كَاذِبِينَ. ¹² افْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ.

ملح الأرض ونور العالم

¹³ أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يُمْلَحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدَ لِسِيءٍ إِلَّا لِأَنَّهُ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. ¹⁴ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةُ مَوْضُوعَةٍ عَلَى جَبَلٍ. ¹⁵ وَلَا يُوْقَدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. ¹⁶ فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا فُؤَادَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَبُحْبُوحَاتِهَا فِي السَّمَاوَاتِ.

الناموس والأنبياء

¹⁷ لَا تَطْنُوا آتِي جُنْتُ لِأَنْقُصَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ، مَا جُنْتُ لِأَنْقُصَ بَلْ لِأَكْمَلَ. ¹⁸ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ¹⁹ فَمَنْ تَقَصَّ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغِيرَى وَعَلِمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلِمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ²⁰ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بُرُّكُمْ عَلَى الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

عن القتل والغضب

²¹ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: "لَا تَقْتُلْ"، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. ²² وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْصِبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ ثَارِ جَهَنَّمَ. ²³ فَإِنْ قَدِّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ ²⁴ فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ فِدَامَ الْمَذْبَحِ وَادْهَبْ أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالِ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ. ²⁵ كُنْ مُرَاضِيًا لِحَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ، لِئَلَّا يُسَلِّمَكَ الْحَصْمُ إِلَى الْقَاضِيِ وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِيُ إِلَى الشَّرْطِيِّ فَنُلْقَى فِي السِّجْنِ. ²⁶ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْقَلَسَ الْأَخِيرَ.

عن الزنى والطلاق

²⁷ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: "لَا تَزْنِ". ²⁸ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَسْتَهْيَهَا فَقَدْ رَزَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ²⁹ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُغْنِزُكَ فَاقْلَعْهَا وَالْقَهَا عَنكَ، لِأَنْتُمْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْصَانِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ. ³⁰ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُغْنِزُكَ فَاقْطَعْهَا وَالْقَهَا عَنكَ، لِأَنْتُمْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْصَانِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ. ³¹ وَقِيلَ: "مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ". ³² وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةِ الزَّنى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.

عن القسم

³³ أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: "لَا تَحْنُتْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَفْسَامَكَ". ³⁴ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْلِفُوا الْبَيْتَةَ، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ، ³⁵ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ³⁶ وَلَا تَخْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ³⁷ بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ.

عن محبة العدو

³⁸ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: "عَيْنُ بَعِيْنٍ وَسِنُّ بَيْسٍ". ³⁹ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. ⁴⁰ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ

وَيَأْخُذْ تَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضاً.⁴¹ وَمَنْ سَحَرَكَ مِيلًا
وَاحِدًا فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ.⁴² مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ
أَنْ يَفْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ.
⁴³ سَمِعْنَاهُ أَنَّهُ قِيلَ: "نُحِبُّ قَرِيبَكَ وَنُبْغِضُ عَدُوَّكَ".⁴⁴ وَأَمَّا
أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، بَارِكُوا لَاعِيْبِكُمْ، أَحْسِنُوا
إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ
وَيَطْرُدُونَكُمْ،⁴⁵ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي

السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ
وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْآبَرَارِ وَالطَّالِمِينَ.⁴⁶ لَئِنْ
أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّوكُمْ فَأَيُّ أَجْرِ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَّارُونَ
أَيْضاً يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟⁴⁷ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ فَأَيُّ
فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَّارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ
هَكَذَا؟⁴⁸ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي
السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.